

الدر المنثور

القسيسن والرهبان كلما قرأوا آية انحدرت دموعهم مما عرفوا من الحق .
قال اﷺ ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق " .
وأخرج الطبراني عن سلمان في إسلامه قال " لما قدم النبي اﷺ صلى الله عليه وآله المدينة صنعت طعاما فجئت به فقال : ما هذا ؟ قلت : صدقة .
فقال لأصحابه : كلوا ولم يأكل ثم إني رجعت حتى جمعت طعاما فأتيته به فقال : ما هذا ؟ قلت : هدية .
فأكل وقال لأصحابه : كلوا .
قلت يا رسول الله أخبرني عن النمارة ؟ قال : لا خير فيهم ولا فيمن أحبهم فقامت وأنا مثقل فانزل اﷺ لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود حتى بلغ تفيض من الدمع فأرسل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي : يا سلمان ان أصحابك هؤلاء الذين ذكر اﷺ " .
وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ولتجدن أقربهم مودة .
الآية .
قال : أناس من أهل الكتاب كانوا على شريعة من الحق مما جاء به عيسى يؤمنون به وينتهون إليه فلما بعث الله محمدا صدقوه وآمنوا به وعرفوا ما جاء به من الحق أنه من الله فآثروا عليهم بما تسمعون .
وأخرج أبو عبيد في فضائله وابن أبي شيبة في مسنده وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه والدارقطني في أسامة في مسنده والحكيم الترمذي في نوادر الأصول والبخاري في تاريخه في المصاحف وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن سلمان " أنه سئل عن قوله ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا قال : الرهبان الذين في الصوامع نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك بأن منهم صديقين ورهبانا ولفظ البزار دع القسيسين ; أقرأني رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك بأن منهم صديقين ولفظ الحكيم الترمذي : قرأت على النبي صلى الله عليه وآله ذلك بأن منهم قسيسين فأقرأني ذلك بأن منهم صديقين " .
وأخرج البيهقي في الدلائل عن سلمان قال : كنت يتيما من رامهرمز وكان ابن دهبان رامهرمز يختلف إلى معلم يعلمه فلزمته لأكون في كنفه وكان لي أخ أكبر مني وكان مستغنيا في نفسه وكنت غلاما فقيرا فكان إذا قام من مجلسه تفرق من يحفظه فإذا تفرقوا خرج فتقنع بثوبه ثم صعد الجبل فكان يفعل ذلك غير مرة متنكرا قال : فقلت أما انك تفعل كذا وكذا

فلم لا تذهب بي معك ؟ قال :